المحاضرة الثانية:

ثانيا: الإدارة المالية: الوظائف والأهداف

1. وظائف الإدارة المالية :

تعتبر الوظيفة المالية من أهم وظائف المشروع، حيث لا يستطيع المشروع أن يقوم بوظائفه بمعزل عن الوظيفة المالية، حيث إن القيام بتلك الوظائف يحتاج إلى مال، كما أن اتخاذ أي قرار في المشروع هو في أحد جوانبه قرار مالي، لذلك يستحيل النظر إلى الأهداف والسياسات والقرارات والعمليات المتعلقة بالإنتاج والتوزيع دو ن الأخذ بعين الإعتبار الجانب المالي فيها، إن الأمور المالية هي من اختصاص الإدارة المالية، لذلك نجد التداخل المستمر بين الوظيفة المالية ووظائف المشروع الأخرى، ويمكن إجمال وظائف الإدارة المالية في الوظائف الأتية :

- **التحليل المالي**: هو عملية تحويل الكم الهائل من البيانات إلى معلومات تعتمد عليها الإدارة المالية في تشخيص الوضع المالي للمؤسسة بتاريخ معين لإتخاذ القرارات المالية المناسبة ووضع الخطط المستقبلية واقتراح سياسات مالية من اجل تغيير الأوضاع؛
- **التخطيط المالي**: يقصد به وضع الخطط اللازمة لتحقيق الأهداف العامة للمؤسسة كالأهداف المالية، رسم السياسات المالية صياغة البرامج المالية، وضع الميزانيات التقديرية؛ والتي تتضمن رسم استراتيجيات العمل المالية والتنفيذية وفقاً للسيولة المالية المحددة والتأكد من توافرها في الوقت المناسب لتغطية احتياجات العمل؛ قد تكون هذه الاحتياجات: توفير معدات، أو شراء مخزون استثماري، أو صرف رواتب الموظفين، أو تمويل المبيعات المؤجلة الدفع ...إلخ، وعلى المدى البعيد تكون دائماً **السيولة المالية** مطلوبة من أجل عمل توازنات للسعة الإنتاجية للعمل
- **الرقابة المالية:** تهدف الرقابة المالية إلى التحقق من أن النتائج المحققة تتطابق مع أهداف الإدارة المالية وكشف الإختلالات في الوقت المناسب لإتخاذ القرارات اللازمة لإصلاحها، كما تهدف إلى التعديل المستمر في الخطط لمسايرة التغيرات الاقتصادية؛ وتشمل الطرق والإجراءات التي تنفذها المؤسسة من أجل ضمان دقة وصحة البيانات المالية الخاصة بها من خلال الضوابط المحاسبية التي لا تضمن فحسب الامتثال للقوانين واللوائح، إنما صممت أيضا لمساعدة المؤسسة على التوافق مع الإجراءات القانونية؛ حيث أن المتابعة المالية تعمل على تأكيد تحقيق الأهداف الإجرائية من حيث: فاعلية تشغيل الأصول المالية، تأمين الأصول المالية، تأكيد حقوق المساهمين وفقاً لقوانين العمل.

- **صناعة القرار المالي**: تتعلق الجوانب الرئيسية لإتخاذ القرار بإدارة هيكل التمويل والإستثمار أو إدارة هيكل الأصول المؤسسة وقرارات توزيع الأرباح، فبالنسبة لإدارة هيكل التمويل تعمل الإدارة المالية على تحديد أفضل مزيج من مصادر التمويل الداخلية و الخارجية بما يحقق أقل تكلفة للمؤسسة، بالنسبة لإدارة هيكل أصول المؤسسة فيقوم المدير المالي باتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل دراسة العائد والمخاطرة، كذا إدارة رأس المال العامل أو ما يعرف بإدارة الموجودات المتداولة بالنسبة لقرارات توزيع الأرباح على المساهمين يتعين على الإدارة أن تختار إما توزيع الأرباح أو يتم احتجازها لإعادة استثمارها وكذا كيفية توزيع الأرباح؛

وعليه فهي تعد من أكثر الإجراءات الحساسة في مجال الإدارة المالية ؛ حيث ان اتخاذ القرار مالي قد يكون مصيرياً بالنسبة لمستقبل الشركة، خاصة عندما ينطوي على أنواع من المفاضلات بين أولويات تعتبر كلها مهمة؛ فهناك جانب إنفاق على الاستثمار قبل جني الأرباح، كذلك هناك جوانب إنفاق على متباينات أخرى تتعلق بنظم العمل لابد من مراعاتها ...إلخ، لذلك فقد يتخذ المدير المالي قرارات يكون من أولوياتها زيادة السيولة المالية، على حساب عناصر أخرى، و يكون ذلك بعدة وسائل؛ مثلا: تأجيل توزيع الأرباح على المساهمين و استبقائها كسيولة مالية تساهم في دعم الاستثمار و التمويل، أو من خلال بيع بعض الأسهم، أو عمل قروض بنكية، أو الحصول على معاملات مؤجلة الدفع من المتعاملين ...إلخ

- **إدارة المخاطر**: تعتبر إدارة المخاطر المالية مسؤولة عن تحديد أنواع المخاطر التي يجب التعامل معها مثل مخاطر تقلبات سعر الصرف وأسعار الفائدة، كما تعمل على تغطية هذه المخاطر بأفضل الوسائل.
- الحصول على الأموال من مصادرها المختلفة بأفضل الشروط
- استثمار الأموال، بما يعود على المشروع بأكبر العوائد وأقل الأخطار
- .مواجهة بعض المشكلات الخاصة غير المتكررة، مثل الإندماج.

2. أهداف الإدارة المالية:

تهدف الإدارة المالية إلى تحقيق أعلى قيمة سوقية للمؤسسة "زيادة قيمة المؤسسة"، وهذا يستلزم من المدير المالي الموازنة بين الأهداف الأتية :

أ- تعظيم الربح:

- ينصب اهتمامها على الإهتمام بالقرارات المتعلقة بالتمويل، الإستثمار وتوزيع الأرباح وتوجيههما لتتناسب مع هدف تعظيم الربح، فهي تؤثر على نجاعة القرارات، الحكم على االأداء، زيادة رضا المساهمين وكذا تمس مجالات التوسع والتوظيف؛

ب- تعظيم الربحية:

- يعتبر تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة أفضل معيار للحكم على القرارات المالية، يعبر عنه رياضيا: **القيمة الحالية للمؤسسة= الربح المتوسط المتوقع الحصول عليه / معدل الربح الذي يرغب المستثمر في الحصول علية.**

ج- **تعظيم العائد الإجتماعي:**

- يجب أن لا يكون الهدف الوحيد للمؤسسة هو تحقيق مصالح المساهمين والمالك وإنما يجب أن تتحمل المسؤولية في تحقيق الرفاهية للعاملين لديها، العملاء والمجتمع ككل فضلا عن الإهتمام بالقضايا البيئية (المسؤولية الإجتماعية)

إن اهتمام الإدارة المالية ينصب على الأرباح الصافية التي يمكن تحقيقها، والحصول على أكبر ربح ممكن، وفي الوقت نفسه ينصب على موعد تحقيق هذه الأرباح، مما يؤدي إلى البحث عن القيمة الحالية للأرباح .

العوامل المؤثرة على حركة المال عند وضع الأهداف في الإدارة المالية

يتم وضع الأهداف وفقا لعوامل عديدة تؤثر على **حركة المال** ، أكمل القراءة لتتعرف عليها

1- **العوامل الداخلية**

- أهداف خاصة بطبيعة رأس المال و ملكيته: رأس مال حديث التأسيس، شركة مساهمة، عراقة الكيان المالي وتأثيره في سوق الأعمال ...إلخ
- أهداف خاصة بحجم وحالة كيان العمل: في كيانات الأعمال المحدودة أو حديثة الإنشاء يكون التركيز على الاستمرارية و موازنة الإنفاق أكثر من تحقيق الربحية، أما المؤسسات المالية الكبيرة ذات الهيمنة الاقتصادية، فيكون التركيز على زيادة عدد المساهمين ورفع قيمة الأسهم
- أهداف وظيفية أخرى: يقصد أي مؤثرات نوعية أخرى من شأنها أن تتعارض مع الأهداف المالية للشركة؛ مثل ما يتعلق بشئون حقوق العمالة، كثافة العمالة من حيث التنظيم و القوانين الحاكمة و الحقوق التي يلزم أدائها...الخ

2- العوامل الخارجية

- الظروف الاقتصادية: أجبرت الأزمة الاقتصادية الطاحنة الكثير من الشركات على إعادة جدولة أعمالها المالية؛ من حيث تحديد الحد الأدنى و الحد الأعلى لمعدلات السيولة المالية تبعا لقوانين السوق والمعاملات؛ مثال: سعر الفائدة Interest rates ؛

المبلغ المطلوب دفعه، مُعبَّراً عنه كنسبة مئوية من أصل القرض Principal ، من قبل المُقرِض Lender للمقترض، ويعرف بمعدل النسبة السنوية

- سعر الصرف "Exchange rates ؛ سعر عملة دولةٍ ما؛ أي المعدل الذي يمكن به تبادل عملة الدولة بعملة بلد آخر، و التغير و التذبذب في أسعار العملات، من العوامل المؤثرة على الأهداف والمحددات المالية الموضوعة سابقا
- المنافسون: البيئة التنافسية تؤثر على مدى إنجازيه الأهداف؛ مثال: خفض الأسعار قد يصبح ضرورة إذا كان المنافس قادراً على أن ينمو في المنافسة السوقية ويزيد من نسبة إشغاله للسوق

  - التغير السياسي والاجتماعي: هناك تأثيرات غير مباشرة، مثل تنظيمات قوانين البيئة الخاصة بالانبعاثات و دفن المخلفات، قد تجبر مجال الاستثمار على زيادة الاستثمار في مجالات عن مجالات أخرى

ثالثا: استراتيجيّات الإدارة المالية

- **تخطيط التمويل:** تحديد الإحتياجات المالية وأفضل وسائل لتلبيتها
- **تحليل المخاطر والعائد:** تقييم المخاطر المرتبطة بالإستثمارات المختلفة والبحث عن التوازن المثلى بين المخاطر
- **إدارة رأس المال العامل:** تحسين استخدام الأصول والخصوم قصيرة الأجل لتعزيز السيولة
- **الإستثمار والتمويل:** اختيار الإستثمارات المناسبة وأفضل وسائل التمويل
- **السيطرة على التكاليف:** تحليل وتقليل التكاليف عبر جميع عمليات المؤسسة
- **التحليل المالي والتقييم:** استخدام التحليل المالي لتقييم الأداء واتخاذ القرارات المستنيرة

قراءات معتمد عليها:

ح- أحمد الصيرفي،**إدارة المال: تحليل هيكله**، دار الفكر الجامعية، الإسكندرية،2009

خ- نهال فريد مصطفى،**مبادئ وأساسيات الإدارة المالية**، الدار الجامعية، الإسكندرية،2009

د- إلياس الهناني، يوسف قريشي،**التسيير المالي (الإدارة المالية) دروس وتطبيقات**،دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،2006